

الجزء الثاني والعشرين من الرد على

شبهات كتاب الأسطورة والتراث اتهم

بها الكتاب المقدس كنعان

Holy_bible_1

الاعتراض السادس والخمسين

يعترض دكتور سيد على لعن نوح لكنعان ويقول في ص 325

«ملعون كنعان، عبدالعبيد يكون لإخوته». وصاحب هذا الدعاء اللعان هو النبي (نوح عليه السلام) بالتوراة، وإذا أخذنا مؤقتاً بالسبب الظاهر - وراء هذه اللعنة، فإننا نجد في حكاية الكتاب المقدس عن نوح وأولاده بعد هبوطهم من السفينة، حيث يقول: «وابتدأ نوح يكون فلاحاً، وغرس كرماً وشرب من الخمر، فسكر وتعرى داخل خبائه، فأبصر حام أبو كنعان عورة أبيه وأخبر أخويه خارجاً، فأخذ سام ويافت الرداء ووضعاه على أكتفهما ومشيا إلى الورا، وسترا عورة أبيهما ووجهاهما إلى الورا، فلم يبصرا عورة أبيهما، فلما استيقظ نوح من خمره علم بما فعل به ابنه الصغير، فقال: ملعون كنعان، عبدالعبيد يكون لإخوته، وقال مبارك الرب إله سام، وليكن كنعان عبداً لهم - ٩ - تكوين».

والعجيب في أمر هذا المقدس العبري، أن النبي يسكر ويتعرى ثم يلقي باللائمة على من شدته أحواله، أما الأعجب فهو أن الذي أبصر عورته هو ولده (حام)، ومع ذلك قام يصب اللعنة فوق رأس حفيده الصغير (كنعان بن حام)، الذي لم يكن حاضر المشاهدة، ولم يعاين الأمر كما عاينه أبوه، وربما كان أوانها طفلاً لا يدرك ما يرى حتى لو رأى، ويتهز المقدس العبري الفرصة المواتية لهول الأمر وعظمه، فيصب البركات بلسان النبي (نوح) على رأس ولده (سام) أبي العبرانيين ليعدل في القسمة، فذاك نال اللعنات، وهذا نال البركات، والعدل بقدر ومقدار.

واجبت على هذا سابقاً في ملف

الرد علي لماذا لعن كنعان بدل ابيه حام تكوين 9

وفي موضع لماذا لعن كنعان بدل حام ابدا بالجزء اللغوي كالعاده

سفر التكوين 9: 24

فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ نُوحٌ مِنْ خَمْرِهِ، عَلِمَ مَا فَعَلَ بِهِ ابْنُهُ الصَّغِيرُ،

وكلمة ابن

H1121

בן

beñ

BDB Definition:

1) son, grandson, child, member of a group

1a) son, male child

1b) grandson

1c) children (plural – male and female)

1d) youth, young men (plural)

1e) young (of animals)

1f) sons (as characterisation, i.e. sons of injustice [for unrighteous men]

or sons of God [for angels])

1g) people (of a nation) (plural)

1h) of lifeless things, i.e. sparks, stars, arrows (figuratively)

1i) a member of a guild, order, class

وتطلق لفظيا علي الابن والحفيد او من النسل وابن مذكر او حفيد مذكر وطفل وشاب صغير

وانسان صغير

ومنها نفهم ان نوح قد يكون يتكلم عن ابنه او حفيده

وسفر التكوين استخدم ابن للتعبير عن حفيد مثل

سفر التكوين 29: 5

فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَعْرِفُونَ لَأَبَانَ ابْنَ نَاحُورَ؟» فَقَالُوا: «نَعْرِفُهُ.»

وبالطبع لابان هو ابن بتوئيل ابن ناحور فهو حفيده وليس ابنه

الكلمه المكملة

الصغير

ونجد في العبري الكلمه هاكاتان (بنو هاكاتان) وتعني الاصغر اي اصغرهم

ولذلك ترجمت في غالبية التراجم الانجليزي

Youngest

(ACV) And Noah awoke from his wine, and knew what his youngest

son had done to him.

(AESV Torah) Noah awoke from his wine, and knew what his youngest son had done to him.

(AMP) When Noah awoke from his wine, and knew the thing which his youngest son had done to him,

(ASV) And Noah awoke from his wine, and knew what his youngest son had done unto him.

(BBE) And, awaking from his wine, Noah saw what his youngest son had done to him, and he said,

(CEV) When Noah woke up and learned what his youngest son had done,

(CJB) When Noach awoke from his wine, he knew what his youngest son had done to him.

(Darby) And Noah awoke from his wine, and learned what his youngest son had done to him.

(ESV) When Noah awoke from his wine and knew what his youngest son had done to him,

(ERV) Later, Noah woke up. (He was sleeping because of the wine.)
When he learned what his youngest son Ham had done to him,

(GNB) When Noah sobered up and learned what his youngest son had done to him,

(GW) When Noah sobered up, he found out what his youngest son had done to him.

(HCSB-r) When Noah awoke from his drinking and learned what his youngest son had done to him,

(HNV) Noach awoke from his wine, and knew what his youngest son had done to him.

(csb) When Noah awoke from his drinking and learned what his youngest son had done to him,

(JPS) And Noah awoke from his wine, and knew what his youngest son had done unto him.

(MSG) When Noah woke up with his hangover, he learned what his youngest son had done.

(nas) When Noah awoke from his wine, he knew what his youngest son had done to him.

(NET.) When Noah awoke from his drunken stupor he learned what his youngest son had done to him.

(NIRV) Then Noah woke up from his sleep that was caused by the wine. He found out what his youngest son had done to him.

(NIV) When Noah awoke from his wine and found out what his youngest son had done to him,

(NIVUK) When Noah awoke from his wine and found out what his youngest son had done to him,

(NLT) When Noah woke up from his drunken stupor, he learned what Ham, his youngest son, had done.

(NLV) When Noah awoke from his wine, he knew what his youngest son had done to him.

(nrs) When Noah awoke from his wine and knew what his youngest son had done to him,

(NRSV) When Noah awoke from his wine and knew what his youngest son had done to him,

(NWT) Finally Noah awoke from his wine and got to know what his youngest son had done to him.

(RSVA) When Noah awoke from his wine and knew what his youngest son had done to him,

(RV) And Noah awoke from his wine, and knew what his youngest son had done unto him.

(TNIV) When Noah awoke from his wine and found out what his youngest son had done to him,

(Tyndale) As soone as Noe was awaked fro his wyne and wyst what his yongest sonne had done vnto hym

(UPDV) And Noah awoke from his wine, and knew what his youngest son had done to him.

والانجيل ذكر ترتيب ابناء نوح هم سام وحام ويافت فان كان يتكلم عن حام الذي هو الاوسط فكان
يجب ان

يقول ابنه الاوسط وليس الاصغر اذا هو لا يتكلم عن حام ولكن عن اصغر ابن وهو حفيد نوح ابن
حام

وهذه نقطه هامه هي انه يتكلم عن حفيد نوح

وحتى في ابناء حام كنعان هو الاصغر

سفر التكوين 10

6 وَبَنُو حَامٍ: كُوشُ وَمِصْرَايِمُ وَقُوطُ وَكَنْعَانُ.

والكتابات اليهوديه ايضا قالت بذلك فبن عزرا وبن جيرشوم وابيندان قال ان المقصود بما فعله ابنه
الصغير هو كنعان حفيده لان حام لم يكن الاصغر

اذا القصة اتضحت بان نوح سكر بتجربة الخمر الجديد الذي لم يسكر به من قبل ودخل حفيده
كنعان الذي عندما رأى جده بهذا المنظر ضحك وسخر من جده وخرج واشاع الامر بأسلوب شرير
الي ابيه حام فابيه اتي الي خيمة ابيه نوح واخبر اخويه خارجا فاخذ سام ويافت الرداء علي
اكتافهما ومشيا الي الوراء وترا عورة ابيهما
والذي بدا كل هذا هو كنعان الصغير

وهذا ما اشار اليه كثير من الابهاء والمفسرين وعلي سبيل المثال العلامة اوريغانوس
كنعان رأى عوره جده فأخبر أباه حامًا، وقال أن كنعان هزيء بجده كثيرًا

كلمة ملعون

H779

ארר

'āfar

BDB Definition:

1) to curse

1a) (Qal)

1a1) to curse

1a2) cursed be he (participle used pr in curses)

1b) (Niphal) to be cursed, cursed

1c) (Piel) to curse, lay under a curse, put a curse on

1d) (Hophal) to be made a curse, be cursed

وذكرت عبري ارور هي مبنيه للمجهول

verb, qal passive, passive, pure noun participle, singular, masculine, normal

فعل مبني للمجهول مفرد مذكر

فنوح لم يقل لكنعان العنك او يلعنك ولكن انه ملعون ومعني الكلمه انه قد لعن بسبب خطيته من

الله

فالسؤال لماذا لعن نوح كنعان اصلا خطأ فنوح لم يلعن ولكن بلغ كنعان بحكم اللعنه

وردا علي ما قال المشكك انه امر بالعبوديه اتسائل اين هذا الامر ؟

كلام نوح هو نبوة عن مستقبل شعب كنعان الذي سيصبح عبد لآخوته بسبب عبوديته للخطيه فلم

يبيعه كعبد ولكن اخبره بنبوه فقط وهو اخبره انه سيكون عبد للعبيد والعبوديه هي امر صعب ولكن

اصعب نوع من العبوديه هي عبودية العبد فما المقصود بها ؟

العبد الملعون هو الشيطان فكنعان يكون عبد للشيطان اي عبد للخطيه وهو نبوة عن ما سيفعله
نسل كنعان من شرور بشعه ويستعبدوا انفسهم للخطيه بهذا المنظر وبالطبع العهد القديم وضح
مدي شر الشعوب الكنعانية وايضا معلمنا بولس في

رسالة بولس الرسول الي اهل رومية 1

- 21 لَأَنَّهُمْ لَمَّا عَرَفُوا اللَّهَ لَمْ يُمَجِّدُوهُ أَوْ يَشْكُرُوهُ كَمَا لَهُ، بَلْ حَمَقُوا فِي أَفْكَارِهِمْ، وَأَظْلَمَ قَلْبُهُمُ الْعَبِيُّ.
22 وَبَيْنَمَا هُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ حُكَمَاءُ صَارُوا جُهَلَاءَ،
23 وَأَبْدَلُوا مَجْدَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَفْنَى بِشِبْهِ صُورَةِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَفْنَى، وَالطُّيُورِ، وَالذَّوَابِّ، وَالزَّحَّافَاتِ.
24 لِذَلِكَ أَسَلَمَهُمُ اللَّهُ أَيْضًا فِي شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ إِلَى النَّجَاسَةِ، لِإِهَانَةِ أَجْسَادِهِمْ بَيْنَ ذَوَاتِهِمْ.
25 الَّذِينَ اسْتَبَدَّلُوا حَقَّ اللَّهِ بِالْكَذِبِ، وَاتَّقَوْا وَعَبَدُوا الْمَخْلُوقَ دُونَ الْخَالِقِ، الَّذِي هُوَ مُبَارَكٌ إِلَى
الْأَبَدِ. آمِينَ.

26 لِذَلِكَ أَسَلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى أَهْوَاءِ الْهَوَانِ، لِأَنَّ إِنَائَتَهُمُ اسْتَبَدَّلْنَ الْإِسْتِعْمَالَ الطَّبِيعِيَّ بِالَّذِي عَلَى خِلَافِ
الطَّبِيعَةِ،

27 وَكَذَلِكَ الذُّكُورُ أَيْضًا تَارِكِينَ اسْتِعْمَالَ الْأُنْثَى الطَّبِيعِيَّ، اشْتَعَلُوا بِشَهَوَاتِهِمْ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ،
فَاعْلَيْنَ الْفَحْشَاءَ ذُكُورًا بِذُكُورٍ، وَنَائِلِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ جَزَاءَ ضَلَالِهِمُ الْمُحَقِّ.

28 وَكَمَا لَمْ يَسْتَحْسِنُوا أَنْ يُبْقُوا اللَّهَ فِي مَعْرِفَتِهِمْ، أَسَلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى ذَهْنٍ مَرْفُوضٍ لِيَفْعَلُوا مَا لَا
يَلِيقُ.

29 مَمْلُوءِينَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَزِنًا وَشَرٍّ وَطَمَعٍ وَخُبْثٍ، مَشْحُونِينَ حَسَدًا وَقَتْلًا وَخِصَامًا وَمَكْرًا وَسُوءًا،

30 نَمَامِينَ مُفْتَرِينَ، مُبْغِضِينَ لِلَّهِ، تَالِبِينَ مُنْعَظَمِينَ مُدْعِينَ، مُبْتَدِعِينَ شُرُورًا، غَيْرَ طَائِعِينَ

لِلْوَالِدَيْنِ،

31 بَلَا فَهْمٌ وَلَا عَهْدٌ وَلَا حُنُوءٌ وَلَا رِضَىٰ وَلَا رَحْمَةً.

32 الَّذِينَ إِذْ عَرَفُوا حُكْمَ اللَّهِ أَنَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ يَسْتَوْجِبُونَ الْمَوْتَ، لَا يَفْعَلُونَهَا فَقَطُّ، بَلْ
أَيْضًا يُسْرُونَ بِالَّذِينَ يَعْمَلُونَ.

فنوح فقط ذكر النبوه انهم برفض الرب لهم بسبب قلبهم الشرير سيسعتبدون للخطية

والان ابدا في شرح الاعداد

9: 20 و ابتدا نوح يكون فلاحا و غرس كرما

9: 21 و شرب من الخمر فسكر و تعرى داخل خبائه

وهنا اخطا نوح ولكن تعري في داخل خيمته في معزل اي مكان مستتر وايضا نوح لم يدرك ان هذا
يسكر اي يفقده ادراكه ويخاصه ان هذه اول خبره للانسان بالسكر من الخمر تذكر في الانجيل
ولكن هذا خطا ان يترك نفسه يصل لهذه الدرجة

9: 22 فابصر حام ابو كنعان عورة ابيه و اخبر اخويه خارجا

ومن هذا ندرك ان الشر بدا من حفيده كنعان الذي دخل خبائة جده وهذا خطا ثم احضر ابيه

لخبائة جده نوح ليري ابيه عورة جده وهذا شئ شرير جدا

فهو مثل الشيطان الذي يغوي حام ان يفعل الشر ويعثره وحام انساق الي شر ابنه ولكن هذا لا يعفي حام ايضا الذي انساق لابنه وهو ذهب ليخبر اخويه سام ويافث ولكنه لم يستدعهما ليدخلا داخل خبائة ابيه

وامر اخر الاحظه وهو ان الخبائه يبدو انها كانت مقفوله ولكن كلمة ابصر غالبا تعبر عن انها فتحت قبل ان ياتي حام فاتي وابصر فغالبا الذي فعل ذلك كنعان

9: 23 فاخذ سام و يافث الرداء و وضعاه على اكتافهما و مشيا الى الوراء و سترتا عورة ابيهما و وجهاهما الى الوراء فلم يبصرا عورة ابيهما

وهذا امر رائع من سام ويافث ان لا يشتركوا في شر كنعان الحفيد وحام الابن

9: 24 فلما استيقظ نوح من خمره علم ما فعل به ابنه الصغير

وكما شرحت في الجزء اللغوي ان كلمة ابنه تطلق علي الابن والحفيد ولكن كلمة صغير التي هي تعني الاصغر تؤكد انه يتكلم عن حفيده كنعان اصغرهم

9: 25 فقال ملعون كنعان عبد العبيد يكون لاخته

وايضا كما شرحت في الجزء اللغوي ان نوح لم يقل العنك ولكن قال ملعون المبنيه للمجهول فهو يقول نبوه عما سيحدث لنسل كنعان كعقوبه للشر الموجود في داخله

وكلمة عبد العبيد هو احقر انواع العبوديه وهو عبودية الخطيه ولكن عبودية العبد العبراني قد شرحتها بالتفصيل في ملف العبودية في اليهودية ووضحت انها تعني كموظف ولكن هنا يؤكد انه يقصد اشر نوع للعبودية وهو عبودية الخطية وليس حتي نظام العبوديه العبراني الذي هو مثل الموظف

وكلمة لاختوته يقصد به ما سيحدث لنسله الشرير بالفعل

9: 26 و قال مبارك الرب اله سام و ليكن كنعان عبدا لهم

ونلاحظ ان اللعنه ذكرت علي كنعان لانه الذي بدا الشر والبركه لسام ويافت لظاهرة قلبهم ولكن حام لم يلعن ولم يبارك لان الرب باركه سابقا والله لا يلعن من باركه اولا ولكن لعنة الابن كنعان بالطبع تركت حزن عميق في داخل ابوه حام

سفر التكوين 9 : 1

وَبَارَكَ اللهُ نُوحًا وَبَنِيَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَتَمِرُوا وَكَثُرُوا وَامْلَأُوا الْأَرْضَ.

وبهذه البركه في الاثمار حدثت ولكن لن تتحول الي لعنه ولكن اللعنه كانت من نصيب كنعان لشره ونلاحظ ايضا ان البركه في الاثمار وهذا بالفعل فابناء كنعان ابن حام كثروا جدا ولكن لعنة كنعان ان رغم كثرتهم الا انهم لشرهم يقعون تحت النير

9: 27 ليفتح الله ليافت فيسكن في مساكن سام و ليكن كنعان عبدا لهم

ونلاحظ ان هذه النبوه تمت بالفعل لفظيا وروحيا

اولا لفظيا استعبد كنعان لليهود نسل سام ثم لليونانيين والرومان نسل يافث

وروحيا بالفعل كنعان استمر عبد العبيد للخطيه وفعل الشر وابتكاره واعثار الاخرين في السقوط

فيه حتي انهم فعلوا الشر ذكور بذكور وبالحيوانات وبالاطفال ونزعوا رضعان الحيوانات وعلقوها

بدمها ولبن الام معا كتقدمه للاله وايضا حرقوا اطفالهم للاله

اما سام الذي جاء من المسيح فهو مبارك وايضا فيه تبارك يافث واصبح له مسكن في ملكوت

المسيح

وبهذا اعتقد اني وضحت ان كنعان لم يلعن بسبب خطية ابوه بل بسبب خطيته الشخصيه التي

فعلها بفضح جده وايضا خطاياها هو وابناؤه التي كان يعرف الرب انه سيفعلها في المستقبل ونوح

اخبره بنبوۃ اللعن وامر اللعن ولم يلعنه هو شخصيا

وايضا معني العبوديه انه لم يبيعه نوح كعبد ولكن اخبره بنبوۃ بما سيحدث لنسله

ثم يكمل دكتور سيد من ص 325 في الاساطير الاسلاميه عن شخصيات اسلاميه والناسخ

والمنسوخ وهذا ليس مجال عرضها الان لان هذا الكتاب هو للرد على شبهاته حول الكتاب

المقدس.

فلهذا في النهايه اكرر

هذا الكتاب كتبه الدكتور سيد القمني في سنة 1999 فاحكم علي الفكر الذي قدمه في هذا الكتاب وارد على ما قدمه من أخطاء كثيرة في حق الكتاب المقدس يصل أحيان الي حد الاتهام والهجوم الخاطيء بدون دليل والتدليس كثيرا. ولا احكم علي شخصه ولا فكره الحالي. وايضا لا احكم علي كل افكار كتابه عامة ولكن فقط ما يخص الايمان المسيحي والكتاب المقدس التي تطرق اليها واساء.

فكر هذا الكتاب لا هو مسيحي ولا يهودي ولا حتى مسلم ولا يناسب حتى عقيدة الايمان بالخلق بجميع أنواعها بل يناسب فكر المؤمنين بالتطور وفيه يركز علي تطور الفكر الديني وان كل الأديان هي مراحل تطور لاساطير قديمة وهذا لا يناسب الايمان باله خالق أصلا هو يؤمن بتطور الانسان واستشهد بكلام دارون وذكر اسمه عدة مرات مثل 112 و 125 و 128 ويتكلم عن التطور والانتخاب الطبيعي ولكن تركيزه انه يؤمن بتطور فكر ديانة الانسان من تطوره من عصر حجري قديم (كما تكلم عن الانسان الحجري القديم ص 112) ثم تطور من مرحلة بداية إزالة ضباب وغشاوة المراحل السابقة وهي يقصد بها قبل ان يتطور الي انسان حتى بدا يحلم فلم يفهم ما هو الحلم وبدا يعبد الظواهر الطبيعية التي لم يدركها فهذا هو فكر الكتاب ومنهجه شرح ادعاء تطور الأديان وينكر تماما ان الانسان الأول مخلوق عاقل وليس نتيجة تطور وهو ادم الذي كان من بداية حياته يؤمن بالاله الحقيقي ويعبده. ولهذا هو يهاجم ويعنف الايمان المسيحي متهمه بالوثنية لانه يعتبر اليهودية مرحلة تطور قديمة للعبادات السابقة لها التي تعبد الاله الاب او الام ثم المسيحية هي مرحلة تطور من اليهودية حيث وصل التطور الي قبول الاله الذي يضحى

بنفسه. ولهذا فان منهجه الذي يعتمد على هذه الفكرة فهو ليس بحكم عادل بل يبني اراء خاطئة على ايمان خاطئ اصلا ضد الخلق.

هذا بالاضافة الي موقفه الحرج في مصر والهجوم عليه ولهذا لاحظت انه عندما يريد ان يعرض فكر اسطوري اسلامي فهو يتبع منهجين

الاول انه يدعى ان هذا في الكتاب المقدس رغم انه واضح ان هذا الفكر غير موجود في الكتاب المقدس على الاطلاق وهو من الاساطير الاسلامية

او المنهج الثاني الذي يتبعه ليخفف حدة كشفه للاساطير الاسلامية هو انه يسيء للكتاب المقدس في كلامه لكي لا يتهم بانه ترك الاسلام وقبل المسيحي رغم انه واضح انه يتكلم عن فكر ليس اسلامي ولا مسيحي اصلا

في النهاية كل احترام لشخص دكتور سيد ولكن ارجوا منه كشخص محترم وباحث انه يراجع ما قدمت ولو تاكد من كل النقاط التي عرضتها او بعضها انه يقدم اعتذار عن هجومه الذي وصل في بعض الجمل الي حد الاسائة للكتاب المقدس بدون وجه حق.

والمجد لله دائما